طرائق التدريس القولية في القرأن الكريم والسنة النبوية

أ . م . د باسمة هلال عبود
أ . م . د وفاء تركي عطية
الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم علوم القرأن الكريم

المستخلص :

ان اهم ما يميز اساليب التربية الاسلامية المستوحاة من القرأن الكريم انها ليست من صنع البشر ،بل هي من تقدير خالق البشر الذي انزل كتابه، فهو يخاطب عقولهم وقلوبهم وعواطفهم وينظم سلوكهم بما يؤاتي فطرتهم، ويناسب تركيبهم النفسي ،حتى يصل تأثير هذه الأساليب الى اعماق القلوب وقد ورد الحث الشديد في الكتاب العزيز والسنة الصحيحة على تدارس القرأن والتدبر في معانيه والتفكر في مقاصده واهدافها٠ وبسبب اهميةاساليب و طرائق التدريس في القرآن الكريم والسنة النبوية ولمكانتهاالكبيرة في تطوير العملية التربوية ، هدف البحث الحالي الى التعرف على طرائق التدريس القولية في القرأن الكريم والسنة النبوية٠

وقد قسم البحث الى ثلاثة فصول وهي:-

١- الفصل الاول ويتضمن (مشكلة البحث واهميتة وهدفة ومنهجيتة)حيث يهدف البحث الحالي التعرف على طرائق التدريس القولية في القرأن الكريم والسنة النبوية .

اما منهجية البحث فقد كانت تعتمد على دراسة استقرائية وصفية مقارنة .وقد حددت المصطلحات الواردة في عنوان البحث وهي (طرائق التدريس ،القرأن الكريم ،السنة النبوية)

٢- الفصل الثاني تضمنعرض وتوضيح طرائق التدريس القولية وقد قسمت : طرائق تدريس حوارية ،وتراثية ، ونصحية ،وابداعية،والقائية. وتم الاستدلال عليها بذكر ايات من القرأن الكريم واستخراج احاديث متضمنة لها من السنة النبوية وثم بيانها عند التربويين.

٣-الفصل الثالث تم التوصل فيه الى النتائج والمقترحات .

Abstract:
The most important characteristic of the methods of Islamic education inspired by the Koran it is not man-made, it is to estimate the creator of human beings, who sent down the book, he addresses their minds and their hearts and their emotions and regulate their behavior, including Aaati Aftrthm, and fits the psychological their composition, so that the effect of these methods up to the depths of hearts intense induction Aziz was contained in the book and the correct year to study the Qur'an and reflect on its meaning and reflect on the purposes and goals 0
Because Ahmahssalib and teaching methods in the Qur'an and Sunnah and Mkanthakabarh in the development of the educational process, the goal of current research is to identify the teaching methods anecdotal in the Qur'an and Sunnah 0
The research department into three chapters, namely: -
1. The first chapter includes (research problem and its significance and objective and methodology), where current research aims to identify the teaching methods anecdotal in the Quran and the Sunnah.
The research methodology was based on inductive and descriptive comparative study. The set of terms contained in the title of the paper, namely, (teaching methods, the Qur'an, the Sunnah)
2. Chapter II Tdmnard and clarify anecdotal teaching methods were divided: interactive teaching methods, and heritage, and Nsahah, and creative, and Alqaúah. It was inferred by the remembrance of verses from the Koran and extraction, including conversations with the Sunnah of the statement and then when educators.
3.Chapter IIIwas to reach an outcome and proposals.

الفصل الاول

مشكلة البحث :

ان اهم ما يميز اساليب التربية الاسلامية المستوحاة من القرأن الكريم انها ليست من صنع البشر ،بل هي من تقدير خالق البشر الذي انزل كتابه، فهو يخاطب عقولهم وقلوبهم وعواطفهم وينظم سلوكهم بما يؤاتي فطرتهم، ويناسب تركيبهم النفسي ،حتى يصل تأثير هذه الأساليب الى اعماق القلوب (النحلاوي ،٢٠٠٠، ص٢٤) وقد ورد الحث الشديد في الكتاب العزيز والسنة الصحيحة على تدارس القرأن والتدبر في معانيه والتفكر في مقاصده واهدافه ولعل اروع ما قيل في هذا المجال كلام الأمام علي عليه السلام (واعلموا ان هذا القرأن هو الناصح

الذي لا يغش ، والهادي الذي لا يضل والمحدث الذي لا يكذب،وماجالس هذا القرآن احد الا قام عنة بزيادة او نقصان ،زيادة في هدى او نقصان من عمى) (الحكيم،٢٠٠٦ ،ص٢٢) .وتتضح عمق العلاقة بين القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة حيث جاء الدور التربوي للسنة مكملا ومفصلا ومطبقا لما جاء في القرآن الكريم سواء من حيث اسس التربية وفلسفتها،ام غاياتها واهدافها،ام وسائلهاواجراءاتها٠

لذا تتجلى مشكلة البحث في الاسباب الاتية :

١- تأصيل طرآئق التدريس القولية من خلال استخراج بعض وسائل الدعوة وطرآئق التدريس المذكورة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة٠

٢- الربط بين دراسة التربية والقرآن الكريم والسنة النبوية والتأكيد على ان القرآن الكريم اساس للتربية .

أهمية البحث والحاجة اليه :

إن أفضل الكلام كلام الله تعالى، وأفضل الهدي هداه، وأجل العلم على الاطلاق الدعوة الى الله وتعليم الناس، وإنقاذ البشرية من الضلال والظلمات الى النور والهدى، ومن النار الى الجنات، وهي مهنة خير الخلق على الاطلاق الانبياء، عليهم افضل السلام وأجل الصلوات، فهم بحق دعاة البشرية . (القاضي ،٢٠٠٠ ،ص١٠) مصداقاً لقوله تعالى:((كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو امن أهل الكتاب لكان خيراً لهم)) (ال عمران ١١)

وكذا في قول النبي (صلى الله عليه وسلم) يعظ علياً كرم الله وجهه: ((انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم الى الاسلام، واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم)). (البخاري ،ح ٢٨٨٧،ج٣،ص١٠٩٦).

وقياساً على الدعوة العلم الدنيوي الذي يراد به الاخرة، فهو تنفيذ لأمر الله (عز وجل) حيث قال(صلى الله عليه وآله وسلم) ((طلب العلم فريضة على كل مسلم)) (ابن ماجة ،ح٢٢٤،ج١،ص٨١)كذا فهو تحصيل لثواب (عز وجل) حيث قال تعالى ((يرفع الله الذين امنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير)) (المجادلة ١١)

ان هدف التربية الاسلامية هو الحصول على جيل من الطلبة المتعلمين الذي يتعلمون العلم والعمل معا جيل يتحلى بالخلق والمعرفة في آن واحد ، جيل عقيدته اصيلة واخلاقه حسنة واعماله متقنة (النباهين،١٩٩٥ ، ص ٢٠)

ولكن العلم والتعليم لها طرآئق من خلالها تتم، حتى تفي بالغرض المطلوب، وقد توسع علماء التربية في العصر الحديث عن هذه الطرآئق وعرضها، وبذلوا الكثير في التوصل اليها، وإثباتها حتى خرجت في أبهى حلله كما وصلتنا الان.ولكن بالتدبر والتفكر في القران الكريم نجد أنه قد كان الأسبق في عرض هذه الطرآئق، وإن كان بالدرجة الاولى كتاب هداية وارشاد، والاسبقية لم تقتصر على كونها زمانية بل كان القرآن الكريم كذلك اكثر شمولية وتوازن وقوة وواقعية وثبات ، لذا كان القرآن الكريم بجدارة المعين الاول للعلماء والتربويين .(المرزوقي ،١٩٩٩، ص١٠١)

وقد قام الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بانزال هذه الطرآئق منزل الواقع ،حيث كان يطبقها في زمن تعليم الصحابة (رض) فكان بحق معلم البشرية . (ابو دف ، ٢٠٠٢ ، ص ٨٧) .

وتكمن اهمية البحث الحالي في النقاط الاتية :

١- بيان السبق التربوي للقرآن الكريم والسنة النبوية في مجال التدريس ، حيث تضمنت آياته حقائق تربوية اكتشفت بعد نزول القرآن الكريم بقرون عدة .

٢-اثبات عدم معارضة القرآن الكريم لأي حقيقة علمية في مجال الدعوة والتربية ،وذلك لأصالة القرآن الكريم وثباتة بخلاف العلوم البشرية.(الجلاد،٢٠٠٤،ص٣٥)

٣-بيان ان القرآن الكريم هو كتاب هداية وارشاد بالدرجة الأولى وقد اشتمل على اسس العلوم الانسانية.

٤-التاكيد على ان القرآن الكريم كلام الله -تعالى- لامن البشر ،وهو معجزة النبي (صلى الله علية وآلة وسلم) الخالدة وذلك من خلال الربط بين دراسة التربية والقرآن الكريم واثبات ان القرآن الكريم اساس التربية.

٥-بيان اهمية السنة النبوية بانها المصدر الثاني للتشريع الاسلامي وارتباطها بالعملية التربوية في جوانب متعددة٠(شحاتة،١٩٩٤،ص٨٥)٠

٦-ت ركيز السنة النبوية على الجانب التطبيقي والعملي للتربية الاسلامية٠(الجلاد،٢٠٠٤،ص٤٧)

هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي الى :- تعرف طرائق التريس القولية في القرآن الكريم والسنة النبوية.

منهج البحث:-

سيكون منهج البحث الحالي دراسة استقرائية وصفية مقارنة ، لانه المنهج الذي من خلاله يتم فهم الظاهرة على النحو الدقيق (الرشيدي، ٢٠٠٠ ،ص ٥٨) .

حيث وصفت بها اقوال التربويين ، ثم باستقراء الآيات التي تحدث عن الموضوع ثم مقارنة اقوال التربويين بما ورد في القرآن الكريم ، من خلال ايراد نماذج من القرآن الكريم والحديث عنها . فيمكن الاعتماد على هذا النهج في جمع البيانات وتصنيفا ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً لاستخلاص دلالاتها والوصول الى نتائج او تعميمات عن الظاهرة او الموضوع محل البحث (الرشيدي ، ٢٠٠٠، ٥٩) .

وسيتم ذلك من خلال :

١- استقراء آيات من القرأن الكريم ثم جمعها وترتيبها ودراستها دراسة تحقق تفسيراً موضوعياً متكاملاً .

٢- ايراد ما كتب عن الموضوع من الناحية التربوية بابراز رأي علماء التربية في موضوع البحث .

٣-ايراد نماذج من سيرة المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) كتطبيقات عملية لما ورد في القرآن الكريم .

٤-الالتزام بقواعد التفسير لانه خير ما يفسر به القرآن الكريم .

٥-الاستدلال بالاحاديث النبوية والآثار التي تخدم البحث وعزوهاالى مصادرها .

ومن خلال اتباع هذه المنهجية قد تم التوصل الى ما ياتي:

اولاً : تعريف طرائق التدريس :

١-**الطريقة في اللغة** : هو السبيل الذي يطرق بالأرجل اي يضرب ، وعنه استعير كل مسلك يسلكه الانسان في فعل محموداً كان او مذموماً قال تعالى : ((ويذهب بطريقتكم المثلى)) والطارق : السالك للطريق والطريق تذكر او تؤنث تقول : الطريق الاعظم والطريق العظمى (ابن منظور ،١٩٩٩م، ص١٥٥و١٥٤).

ب-التدريس في اللغة : ازاله الجهل واحداث المعرفة والخبرة والاحاطة بالشيء والشعور به ومن ثم حدوث اليقين.

طرائق التدريس (لغة) : كل مسلك يسلكه المعلم المربي في ازاله الجهل واحداث المعرفة والخبرة والإحاطة بالشيء والشعور به ومن ثم احداث اليقين عند المتعلم . (ابن منظور ،١٩٩٩م، ص٢٦٥).

٢- التعريف الاصطلاحي لطرائق التدريس :

تعددت التعريفات الاصطلاحية لطرائق التدريس ومن هذه التعريفات:-ا. " هي طرائق استراتيجيات تدريسية يقوم بها المدرس ويستعمل وسائل تعليمية تزيد من فاعلية تلك الطرق والاستراتيجيات حيث يقوم المدرس من خلالها بنشاط مقصود يهدف الى ترجمة الهدف التعليمي الى موقف والى خبرة يتفاعل معها التلميذ ويكسب من نتائجها السلوك المنشود " (شحاته ، ١٩٩٤م، ص٢٠).

ب. " وهي تلك العملية التي يعد فيها المعلم الخطوات الضرورية لعملية التدريس من اجل تحقيق

الاهداف والطريقة المناسبة هي ايسر السبل لتحقيق الاهداف وبالتالي تحقيق التعلم " (ابو جلالة، عليمات ، ٢٠٠١م، ص ٢٠٠).

ت- التعريف الاجرائي لطرائق التدريس : وهي طرائق التدريس المستخرجة من الايات والسور القرانية الموجودة في البحث الحالي.

ثانيا _تعريف القران الكريم :

ا- تعريف القران الكريم لغةً:هو مصدر مرادف للقراءة ،وهو اسم للكلام المعجز المنزل عن النبي(صلى الله عليه واله وسلم) من باب اطلاق المصدر على مفعوله (ابن منظور١٩٩٩: ٨٦) .

ب- تعريف القران الكريم اصطلاحاً:هو الكلام المعجز المنزل وحياً عن اللنبي (صلى الله عليه واله وسلم) المكتوب في المصاحف المنقول عنه بالتواتر المتعبد بتلاوته (الحكيم ، ٢٠٠٦: ١٩) .

ت- التعريف الاجرائي للقرآن الكريم : وهي ايات القران الكريم التي تم الاستدلال بها على موضوعات البحث.

ثالثا-تعريف السنة النبوية:

ا-**تعريف السنة لغة:**السيرة اوالطريقة٠(ابن منظور١٩٩٩: ١٤٣) .

ب-**تعريف السنة اصطلاحا:**ماأثرعن الرسول(صلى اللة علية والة وسلم)من قول او فعل او تقرير او صفة خلقية او خلقيةاو سيرة سواء اكان ذلك قبل البعثة ام بعدها ٠وهي بهذا المعنى مرادفة للحديث النبوي الشريف٠ الجلاد،٢٠٠٤،ص٤٧)٠

ت- **التعريف الاجرائي للسنة النبوية:**هي الاحاديث النبوية المطهرة التي تم الاستدلال بها في البحث الحالي٠

الفصل الثاني

انواع طرائق التدريس القولية

١- الاساليب والطرائق الحوارية :

ا- المناظرة والجدل:

" يقصد بالحوار والمناظرة ان يتناول الحديث طرفين او اكثر عن طريق السؤال والجواب بشرط وحدة الموضوع ، يتبادلان النقاش حول امر معين ، وقد يصلان الى نتيجة ، وقد لا يقنع احدهما الاخر " (ابو دف، ص ١٣٢، ٢٠٠٢م).ك

المناظرة والجدل " نتيجة تباين الناس واختلافهم في مستوى التفكير والاستيعاب ، وهذا امر طبيعي ، بل هو من اسباب عمارة الارض اذ ان الاتفاق لا يوصل الى التقدم "

وقد قال الاصمعي: " يقال في امثالهم لن يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا تساووا هلكوا " (البكري ، ١٩٩٣م، ص ١٩٦).

ب- **اهمية اسلوب المناظرة والجدل:**

١. يساعد على التذكير، او توضيح الامور ، او توفير قناعة من نوع ما ، وكلما كان الاستناد الى قواعد ومعايير متفق عليها ، كلما كان الحوار اكثر جدوى ، والوقت اللازم للتوصل الى نتيجة ما اقل (الاغا، ١٩٩٤م، ص ٢١٤).

٢. يقول د . ابو دف : الاهمية التربوية للأسلوب تمثلت في:

أ. احتوائه على عنصر التشويق ، وشحذ الذهن ، وحثه على الانتباه والاهتمام .

ب. يشجع على المبادرة والمشاركة الذاتية في عملية التعليم .

ج. يساعد على تفتق الذهن ، واتساع المدارك وفك عقال اللسان.

د. يوقظ العواطف والانفعالات مما يساعد على ترتيبها وتوجيها نحو الامثل . (ابو دف، ٢٠٠٢م، ص١٣٣).

٣. يرى د . الاغا : الحوار كأسلوب تعليمي فوائد منها :

أ . يكشف عن الخلفية المعرفية للمتعلم وعن اتجاهاته ، وطموحاته واسلوبه في تحقيق ذلك.

ب. يساعد على استخدام مهارات واساليب الاقناع والاساليب المساعدة كالاستماع والتحدث في الوقت

المناسب والجرأة الادبية ، ومقارعة الحجة بالحجة ، والدفاع عن القضايا التي تهم المتعلم (الاغا، ١٩٩٤م،ص٢١٥).

ج . ذهب جماعة من التربويين الى ان اسلوب المناظرة مفيد من حيث اسناد عرض المعلومات الجديدة الى الطالب بدلاً من الاستاذ بالإضافة الى انه يسمع بسهولة اظهار المواهب الشخصية الا انه لا يعد اسلوباً فعالاً من حيث كمية المادة الجديدة التي يمكن طرحها لذا فأن هدفه الرئيس هو زيادة العرض والتحليل عند الطلبة (التل واخرون ،١٩٩٧م ،ص٢٣٣).

ت- **المناظرة والجدل في القران الكريم والسنة النبوية:**

ان القران الكريم قد ثبت اسبقيته التربوية للعلماء في هذا المجال ، فقد استخدم هذا الاسلوب ، بل وبني المعتقدات على الحجج والبراهين القطعية ومن ذلك قوله تعالى : { الم ترى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحي ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فأن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين } (البقرة ٢٥٨) .تعتبر الآية اصل في المجادلة والاحتجاج ، حيث ان هذا الذي حاج ابراهيم في ربه هو ملك بابل نموود بن كنعان وملك الدنيا ومشارقها ومغاربها فقد ملكها اربعة : مؤمنان وكافران فالمؤمنان سليمان بن داوود وذو القرنيين ، والكافران نمرود وبختنصر والله اعلم .(حوى،١٩٨٥،ص٦٠٦).

يقول سعيد حوى : " دلت الآيات على اباحة الكلام في علم التوحيد والمناظرة فيه والمحاجاة تكون بين اثنين ، فدل على ان ابراهيم حاجه ايضاً ، ولو لم يكن مباحاً لما باشرها وابراهيم لكون الانبياء – عليهم السلام – معصومين عن الخطأ و ارتكاب الحرام ، ولانا امرنا بدعاء

الكفر الى الايمان بالله وحده وتوحيده ، واذا دعوناهم الى ذلك لابد ان يطلبوا منا الدليل وهذا لا يكون الا بعد المناظرة " (حوى، ١٩٨٥م، ص٦٠٦) .

كذلك فالنبي _ صلى الله عليه واله وسلم _ قد استخدم هذا الاسلوب في تعليم الصحابة امور دينهم ، او ابعادهم عن امور كانوا يفعلونها ، او اعتادوها ولم يستطيعوا ان يتوقفوا عنها .ومثال ذلك حديثه مع الشاب الذي طلب منه ان يأذن له بالزنا روى الامام احمد في مسنده عن ابي امامه الباهلي : ان فتى شاباً اتى النبي (ﷺ) فقال : يا رسول الله ائذن لي بالزنا ، فأقبل القوم عليه فزجروه ، وقالو مه مه ، فقال ادنه فدنا منه قريباً ، قال فجلس قال اتحبه لامك ؟ قال لا والله جعلني الله فداءك ، قال ولا الناس يحسبونه لأمهاتهم ، قال افتحبه لابنتك قال لا والله يا رسول الله جعلني الله فداءك ، قال ولا الناس يحبونه لبناتهم ، قال افتحبه لأختك ؟ قال لا والله جعلني الله فداءك ، قال ولا الناس يحبونه لأخواتهم ، قال افتحبه لعمتك ؟ قال لا والله جعلني الله فداك ، قال ولا الناس يحبونه لعماتهم قال اتحبه لخالتك ؟ قال لا والله جعلني الله فداءك قال ولا الناس يحبونه لخالاتهم ، قال فوضع يده عليه ، وقال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت الى شيء٠ (المقرئ،د.ت،ص٢٥٦).

ب- السؤال والمناقشة :

ا-**تعريف السؤال والمناقشة لغة :**السؤال : مادة سأل ، سؤالا ومسألة وسألة وتسالا فلانا الشئ : طلبه ، وسأله الشئ : استعطاه اياه ، وعن الشئ : استخبر (المعتمد ، ٢٠٠١م، ص ٢٥٥).

المناقشة : مادة.نقش، انتقش : اخرج الشوك من رجله،والمناقشةهي الاستقصاء في الحساب" (آبادي،د.ت، ص٧٨٥).

ب- تعريف السؤال والمناقشة اصطلاحا:هي الطريقة التي تعتمد بشكل اساسي على المدرس والتلاميذ ، وعلى صدى التفاعل والتعاون ما بينهم من اجل التوصل الى الحقائق والاهداف المطلوبة ، وان التلاميذ يمثلون نقطة الارتكاز في هذه الطريقة ، ومن دون مشاركة لا تتحقق هذه الطريقة ، وهذه الطريقة تمثل استراتيجية النقاش والحوار وطرح الاستفسارات على بعضهم البعض ، وعلى المعلم من اجل التوصل الى الحقائق والاهداف المطلوبة . (يوسف، ردينة ٢٠٠١م، ص٧٠).

ت- انواع المناقشة :

تختلف المناقشة تبعاً لاختلاف اهدافها فهي نوعان :

١. **المناقشة الحرة** : تهدف الى الحصول على الافكار الجديدة والمبتكرة والمفاجئة التي تأتي نتيجة العصف الذهني في قضية ما ، وتستخدم هذه الطريقة داخل حجرات الدراسة مع الصغار والكبار على السواء ، وهذا النوع من المناقشة فعال في الوصول الى التعميمات ، والطرق المبتكرة لحل المشكلات . (مدكور، ٢٠٠١م، ص ١٤١)

٢. **المناقشة الموجهة** : فهي تهدف الى الوصول الى الافكار والمعلومات ايضاً عن طريق المتعلمين ولكنها بالمقابلة الى المناقشة الحرة تركز على موضوع معين من اجل الوصول فيه الى قرار ، وطبقاً لهذا النوع من المناقشة فأن المدرس قد يجعل الجماعة كلها تشترك في النقاش حيث الموضوع . (مدكور، ٢٠٠١م، ص ١٤١)

ث- الاهمية التربوية لطريقة المناقشة :

١. تعطي اهمية كبيرة واهتماماً من جانب المعلم الى المتعلم حيث ان هذه الطريقة " ينظر مستخدميها الى المتعلم باعتبار انه الغاية من التعليم ، لا مادة الدرس التي كان السابقون يعتبر هي الغاية من التعليم " (فرح،٢٠٠٥ ، ص ٨٨)

٢. تنتمي القدرات الفكرية والمعرفية للتلاميذ ، وتدربهم على التحليل والاستنتاج

٣. تنمي جانب الاسلوب كأسلوب للتعلم والتعليم ، كما ان الاسئلة تقيس مستويات عقلية اعلى من مستوى التذكر . (ابو جلالة،عليمات،٢٠٠١، ص١٠١)

٤. تعتبر من الطرق المهمة التي تزرع الشجاعة في نفوس التلاميذ وتخلص من الخجل وينهي روح المشاركة لديهم على الكلام وطرح الآراء . (يوسف،ردينة، ٢٠٠١،ص ٧٧)

٥. تدريب التلميذ على تقبل الرأي الاخر ، والتعامل مع الاخرين بروح اخوية . (ابو جلالة، عليمات،٢٠٠١، ص ٢٠٣)

ح- السؤال والمناقشة في القران الكريم والسنة النبوية:

لقد اعطى التربويون لهذا الاسلوب اهمية الا انهم لم يكونوا الاوائل في التوصل اليه فقد سبقهم الاسلام اليه منذ القدم ، وقد استخدم القران الكريم هذه الطريقة في ايصال الكثير من الاخلاق و والاحكام الشرعية حكاية عن حوار بين الانبياء واقوامهم ، او اسئلة كانت توجه الى الانبياء بالمحاورة من ذلك :

١. قوله تعالى : (يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون) (البقرة ١٨٩) .

٢. قوله تعالى : (ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلاً) (الاسراء ٨٥).

والنبي (ﷺ) وهو القدوة المربى الداعية ، وقد وعي هذا الاسلوب من الله (ﷻ) فعمل به مع اصحابه الاخيار لان هذا اسلوب يوقظ فكر المتعلمين ، ويحفزهم .(القيعي،١٩٨٣،ص٨٧)

ومن الامثلة على ذلك ما رواه ابو هريرة من النبي (ﷺ) يسأل صحابته : " أتدرون من المفلس ؟ قالوا : المفلس فينا من لا له درهم ولا متاع ، فقال : ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذان وقذف هذا او اكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضي ماعلية ، اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار (النيسابوري،٢٠٠٢، ص ١١٠٢)

٣- الأساليب والطرائق التراثية :

ا- الأمثال:

ا -**تعريف الامثال لغة :ـــ**هي مثل ، والمثل : الشبه ، يقال: مِثْل ومَثَل ، شِبْه ، وشَبَه بمعنى واحد ، كما في قوله تعالى (فورب السماء والأرض انهٌ لحق مثل ما أنكم تنطقون) (الذاريات ٢٣) وان المثل مأخوذ من المثال والحذو ، يقال : تمثل فلان ضرب مثلاً، وتمثل بالشيء ضربهٌ مثلاً ، والتنزيل العزيز (يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له) (الحج ٧٣).(ابن منظور،١٩٩٩، ٢٤٣)

ب- تعريف الأمثال اصطلاحا: قــَول سائر يشبه به حال الثاني بالأول ، والأصل فيه التشبيه (النيسابوري ،٢٠٠٢،ص١)

ت- الأمثال في القرآن الكريم والسنة النبوية :

العلماء التربويون لم يدخروا جهداً في إيضاح أهمية أسلوب ضرب الأمثال في العملية التعليمية ، ولكن لم يكن هذا الأسلوب من اكتشافهم أول مرة أو غيرهم من البشر ، بل أن القرآن الكريم قد سبقهم في إيضاح هذه الفكرة .

والمثل في القرآن الكريم : هو" إبراز المعنى في صورة رائعة موجزة لها وقعها في النفس سواء كانت تشبيهاً أو قولا مرسلاً (ابو نعمة، ٢٠٠٠،ص١٢١).

وقد استخدم القران الكريم في كثير من مواعظه وعبره لتحقيق الفائدة.

فقد قال تعالى : (وتلْكَ ألأمثَالُ نَضرْبُهَا للنَاس لَعَلهُمْ يَـتَفَكَرونَ) الحشر ٢١

وقال تعالى (ولقد ضَربْنا للنَاس في هَذا ألقرآن منْ كُل مَثَل لَعَلهمْ يتَذكَروُنَ) الزمر ٢٧ .

ث-أنواع الأمثال في القرآن الكريم : للأمثال أنواع ثلاثة في القران الكريم : (ابو نعمة، ٢٠٠٠،ص١٢١).

النوع الأول : الأمثال المصرحة :

وهي ما صرح فيه بلفظ المثل ، او يدل على التشبيه .

مثال : قال تعالى في حق المنافقين : (مَثَلهم كمثل الذي استوقدَ نارَاً فَلما أضاءت ما حولهُ ذهَب اللهُ بُنورهمْ وتركَهُمْ في ظلمات لا يبصرونْ صم بكم عمي فهم لا يرجَعون) (البقرة ١٧-١٨)

لما جاء بحقيقة حالهم عقبها بضرب المثل زيادة في التوضيح والتبرير فأنه أوقع في القلب واقمع للخصم الألد ولأنه يُربك المتخيل محققاً والمعقول محسوساً والأمر ما أكثر الله في كتبه الأمثال ومشت في كلام الأنبياء والحكماء . (الطبري٢٠٠٠ ،ص ١٨٦) .

النوع الثاني : الأمثال الكامنة :

هي أمثال لم تضرب لبيان حاله خاصة ولا لصفه معينه او لتخليص حادثة وقعت في زمن من الأزمان ولم يصرح فيها بالتمثيل من قريب ولا من بعيد ولكن يدل مضمونها على معنى يشبه مثلا أمثال العرب المعروفة ، أي أنها أمثال بمعانيها لا بألفاظها ، فالتمثيل فيها كامن غير ظاهر (المرزوقي،١٩٩٩،ص٢٩) .

مثال : قال تعالى في وصف بقرة بني إسرائيل (قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول أنها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمَرونَ) (البقرة ٦٨)هذا حكاية عن بني إسرائيل حيث أنهم لما ارادو معرفة القاتل أمرهم الله تبارك وتعالى ان يذبحوا بقرة ويضربوه ببعضها ، فطلبوا من موسى- عليه السلام - إن يسأل الله تعالى عن أوصاف تلك

البقرة وقد شددوا في ذلك على أنفسهم فشدد الله عليهم ، ومن أوصاف تلك البقرة انه (لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك)٠(الطبري،٢٠٠٠،٢٦٥) .

النوع الثالث : الأمثال المرسلة :

"وهي جمل أرسلت إرسالا من غير تصريح بلفظ التشبيه ، كثر التمثيل بها لما تحويه من عظه وعبره وإقناع ، وهي يمكن ان تعد مبادئ خلقية ودينية" (المرزوقي،١٩٩٩،ص٣٠) .

مثال : قوله تعالى على لسان امرأة العزيز بعد كشف الحقيقة (وقال الملك ائتوني به فلما جاءهُ ، الرسول قال ارجع إلى ربك فأساله ما بال النسوة اللاتي قطعت أيديهن أن ربي بكيدهن عليم . قال ما خَطبئكن آذ رأوْرتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأت العزيز ألان حصحص الحق إنا رأوته عن نفسه وانه لمن الصادقين) (يوسف ٥٠-٥١) . حيث أمر الملك بإحضار يوسف إليه بعدها سمع بتأويله لرؤياه "فلما جاءهُ الرسول ليخرجه من السجن قال ارجع إلى ربك اي الملك فأسأله ما بال النسوة أي حال النسوة اللاتي قطعن أيديهن أنما تشبت يوسف وتأتي في أجابه الملك سؤال وقدم سؤال النسوة ليظهر براءة ساحته عما رمى به وسجن فيه لئلا يتسلق به الحاسدون إلى تقبيح أمره عنده ويجعلوه سلما الى حط منزلته لديه ولئلا يقولوا ما خلد في السجن سبع سنين ألا لأمر عظيم وجرم كبير وفيه دليل على ان الاجتهاد في نفي التهم واجب وجوب التقاء الوقوف في مواقفها آذت (ألان حصحص الحق) كلمة قلتها زوجه العزيز حيث بان الحق ، وهي كلمة جرت مجرى المثل اليوم فهي تقال عن ظهور الحق ومثال هذه الأنواع من الأمثلة كثيرة جدا في القرآن الكريم ٠ (الطبري ،٢٠٠٠،٣٢٤) وذلك لتحصيل العبرة والعظة .وكذلك فان النبي –صلى الله عليه واله وسلم – قد تعلم هذا الأسلوب من ربنا –تبارك وتعالى – واستخدمه مع الصحابة وذلك لان هذا الأسلوب يقرب المعنى ويوضحه ويترك أثرا واضحا في نفس المتعلم ، ومن ذلك مارويأبو موسى عن النبي –صلى الله عليه وسلم – انه قال:مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك و لحيم الحداد لا يعد مسك من صاحب المسك أما تشتريه أو تحد ريحه و لحيم الحداد ليحرق بدنك او ثوبك او يحد منه ريحا خبيثة .(البخاري ، ٢٠٠٣،ص١٩١)

٢-القصص:

ا- **تعريف القصة لغة:**هي مادة (قصص)، يقال "قص عليه خبر" يقصه قصا وقصصا ، أورده ، والقصص اي الرد تساوي الخبر المقصوص ، والقص من التتبع (ابن منظور، ١٩٩٩،ص٤٧٦)

"وقصصت الخبر اي حدثت به على وجهه" (المقريء،د٠ت ،ص ٣٠.)

ب- **تعريف القصة اصطلاحا** : وهي شكل فني من أشكال الأدب الشيق المسموع ، فيه جمال ومتعه (قراقزة،١٩٩٦،ص٨٦)٠

القصة في التعليم: تقوم هذه ألطريقه على انتهاج المعلم أسلوب الحكاية ،او القصة حول ماده معينة قد تهدف إلى غرس قيمة البطولة او الفداء والتضحية عند الطلاب ،وهذا الأسلوب يصلح في دروس الأدب كالتاريخ وغيره٠ (قراقزة،١٩٩٦ ، ص٩٣)

ت- **القصة عند التربويون :**

تعتبر القصة أحدى طرق التدريس فهي تقدم الخبرات والتجارب في شكل حي معبر مشوق جذاب ومؤثر يقول التربويون عنها٠

١- التربية بالقصة لون أخر من التربية يستخدم الحادث ،ولكنه حادث خارجي تقع لأشخاص غير قارئ القصة او مستمعها ومع ذلك فهو يؤثر في النفس كما لو كان يقع للقارى او المتسع ذاته.

٢- فيها الإمتاع والتسلية ، وتكوين الضمير ، ثم تنمية الخيال والقدرة على الابتكار كما أنها تعمل على تحقيق كراهية التعصب بأنواعه المخالفة ، وكراهية الخداع ، وتنمية المعلومات .(شحاته،١٩٩٤،ص٧٠)

٣- القصة تسهم في تزويد المدعو المتعلم بحصيلة لغوية ، وتسهم في زيادة سيطرته على اللغة ، وتنتمي معرفته بالماضي والحاضر والبيئات والشعوب ، وكذلك تكسبه القدرة على الاتصال الناجح حديثا وتنمي ذوقه الأدبي (شحاته،١٩٩٤ ، ص٧١)

ث- القصة في القران الكريم والسنة النبوية:

أجاد التربويون في عرض أهمية التدريس بالأسلوب القصصي ، وأثره في العملية التربوية التعليمية ، لكن القران الكريم قد كانت له الصدارة والأسبقية في عرض هذا الأسلوب التربوي

كوسيلة ، او طريقة تعليمية ، فالقصة القرأنيه تعتبر أهم الوسائل التعليمية لما لها من وقع خاص على النفس الإنسانية ، فتدفع الإنسان إلى التغير سلوكه وتجديد عزيمته بسبب مقتضى القصة وتوجيهها٠(الجلاد،٢٠٠٤، ص٨٧)

والقرآن الكريم قد تعرض للعديد من القصص القرأنيه لتحقيق الفائدة وتحصل العبرة والعظة في كثير من الآيات القرأنيه ومن ذلك قولة تعالى مخاطبا سيدنا محمد(صلى الله عليه واله وسلم)(نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا أليك هذا القران وان كنت من قبله لمن الغافلين * إذ قال يوسف لأبيه يا أية اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين)(يوسف٢-٣)أي نحن " نقص عليك يا محمد ، أحسن القصص يوحينا أليك هذا القران ، فنخبرك فيه عن الأخبار الماضية، وأنباء الأمم السالفة والكتب التي أنزلناها في العصور الخالية (الطبري،٢٠٠٠، ص٥٥١).

وقد عرض القرآن الكريم الكثير الكثير من القصص التي كانت بالدرجة الأولى تركز على العبرة والعظة ولا على تفاصيل الأحداث ومن ذلك عرض قصة آدم ،نوح،ابرهيم،مريم،عيسى،زكريا،موسى،هارون،هود، لوط...) وما الىذلك ومنها ماكانت ترد كاملة في سورة واحدة،ومنها ماكانت تقسم على السور القرآنية.(النحلاوي،١٩٧٩،ص٧٥)

ح- **الأهمية الدعوية للقصص :**

في الأهمية الدعوية التربوية للقصة يقول د.محمود أ دفا: القصة القرآنية لها أهمية كبرى من حيث أنها :

١- تثبت العقيدة الصحيحة .

٢- تثبيت النبي – صلى الله عليه واله وسلم – والمؤمنين معه.

٣- الترغيب في العمل الصالح ، والترهيب من التقصير في العمل .

٤- حث المسلمين على التفكير ، وأعمال العقل .

٥- اخذ العبرة والعظة ، والاستفادة من القصص القرأنيه ، وهو المقصد النهائي للقصة القرآنية على اختلاف موضوعاتها التي تعالجها حيث قال تعالى : " لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب " (يوسف، ١١١) . (ابو دف،٢٠٠٢،ص١٥٤) .

٣- طرائق التدريس النصحية :

١- الموعظة الحسنة :

ا- **تعريف الموعظة الحسنة لغة:**هو مادة (وعظ)، ويقال:وعظة وعظا وعظة وموعظة ، وهو لنصح والتذكير بالعواقب ، قال ابن سيره : وتذكيرك للإنسان بما يلين قلبه من ثواب وعقاب (ابن منظور،١٩٩٩، ص٣٤٥) اتعظ :اي قبل الموعظة والفاعل واعظ والجمع وعاظ (المقري، د٠ت،ص٣٩٦)

ب- تعريف الموعظةالحسنة اصطلاحا : هي"نصيحة لعمل الخير ، واجتناب الشر بأسلوب يرق القلب ، فيلهب العاطفة ويحرك النفس ، ويبعث على الإحساس في القول والعمل.(ابو دف،٢٠٠٢م، ص١٣٦)

ت-الأهمية التربوية للموعظة الحسنة:

١- لها تأثير عاطفي كبير في الإنسان ، لما لها من نفاذ إلى القلوب، وإصغاء من الوجدان وسيطرة على المشاعر ، خاصة أذا كانت النية صادقة ، والقدوة الحسنه (ابو دف، ٢٠٠٢،ص١٣٦) .

٢- " توفير الجهد وذلك عن طريق نقل الخبرة من الراشدين إلى غير الراشدين ، ففي ظل الموعظة الحسنة لا يضطر المرء إلى المرور بالخبرات الفاشلة ، أو الخبرات المريرة أو المكلفة " (الآغا،١٩٩٤ ، ص٢٦٦) .

٣- " تزيد الألفة والمودة بين الناس ،وذلك من شعورهم بالاهتمام بمصالحهم ، ومن إظهار الرغبة في مساعدتهم ، والوقوف معهم في وقت الشدة " (الآغا،١٩٩٤ ، ،ص٢٦٧) .

ث- الموعظة الحسنة في القران الكريم والسنة النبوية:

إن القران الكريم له كذلك الأسبقية في هذا الأسلوب وإن لم تكن زمانية فهي أسبقية كيفية وجوهر، حيث انه دعا إلى استخدامه مع المدعوين والمتعلمين ، وكان الخطاب للمربين الدعاء متمثلا بشخص الأنبياء-صلوات اله عليهم جميعا-حيث قال تعالى: (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ظل عن سبيليه وهو اعلم بالمهتدين)(النحل :١٢٥)٠(العمايرة،٢٠٠٥،ص٤٦)

اي : " ليكن دعاؤك للخلق مسلمهم وكافرهم ، إلى سبيل ربك المستقيم المشتمل على العلم النافع والعمل الصالح بالحكمة ، أي : كل احد على حساب حاله وفهمه وقبوله وانقياده ومن

الحكمة الدعوة بالعلم لا بالجهل ، والبدأة بالأهم فألاهم ، وبالأقرب إلى الأذهان والفهم ، وبما يكون قبوله أتم ، وبالرفق واللين ، فإن انقاد بالحكمة ، وإلا فسينتقل معه إلى الدعوة بالموعظة الحسنة وهو الأمر وانهي المقرون بالترغيب والترهيب ، أما بما تشمل عليه الأوامر من المصالح وتعدادها ، والنواهي من المضار وتعدادها ، وأما بذكر أكرام من قام بدين الله ، وأهانه من لم يقم به ، وأما بذكر ما اعد الله للطائفيين من الثواب العاجل والأجل وما اعد للعاصين من العقاب العاجل والأجل ، فأن كان (المدعو) يرى انما اهو علية حق ، او كان داعية إلى الباطل ، فيجادل بالتي هي أحسن ، وهي الطرق التي تكون أدعى لاستجلبته عقلا ونقلا ومن ذلك الاحتجاج علية بالأدلة التي كان يعتقدها ، فانه أقرب الى حصول المقصود ، وان لا تودي المجادلة الى خصام منها بل يكون القصد منها هداية الخلق إلى الحق لا المغالية ونحوها. (السعدي،د.ت، ص٢٥).

وهذا الأسلوب رباني فقد قال تعالى : (واذكروا بنعمت الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعضكم به واتقوا الله واعلموا أن الله بكل شي عليهم) (البقرة ٢٣١).

كمان القران الكريم قد عرض فائدة الالتزام بالموعظة الحسنة ومن ذلك :

١- شهادة الله – تبارك وتعالى – بالايمان لمن التزم الموعظة الحسنة .

٢- الوعد الالهي بالخير والتثبيت لمن التزم الموعظة الحسنة وقد عرض القرانم الكريم نماذج عدة للتربية بالموعظة الحسنة وهي متمثلة بدعوة الانبياء – عليهم السلام- ومن ذلك دعوة موسى وهارون- عليهم السلام- فرعون مصر .

والنبي – صلى الله عليه واله وسلم – المربى الداعية الاولى قد استخدم هذا الاسلوب فكان على درجة من الرحمة والرقة بالمتعلمين والحرص عليهم ، وهذا مصداق لقوله تعالى : (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لا نفضوا من حولك) (ال عمران ١٥٩) .(النباهين،١٩٩٥، ص٦٤)

ومن ذلك حديث معاوية ابن الحكم السلمي قال : " بينا انا اصلي مع رسول الله _ صلى الله عليه واله وسلم – اذا عطس رجل من القوم فقلت : يرحمك الله ، فرماني القوم بأبصارهم ، فقلت : وانكل امياه ! ماشانكم تنظرون الي ؟ فجعلو يضربون بأيديهم على افخاذهم ، فلما رأيتهم يصمتوني لكني سكت ، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيأتي هو وامي مارأيت معلماً قبله ولابعده احسن تعليماً منه ، فوا الله ما كرهني ، ولا ضربني ولاشتمني قال

ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شئ من كلام الناس انما هو التسبيح وقراءة القران (النيسابوري،٢٠٠٢، ص ٢٥)

وقد كان النبي _ صلى الله عليه واله وسلم – يختار الوقت المناسب للموعظة حيث يراعي ظروف اصحابه ويتخير الوقت الذي ينشطون فيه للموعظة ، ولا يفعل ذلك كل يوم حتى لا يملوا ، فعن بن مسعود – رضي الله عنه – قال : كان النبي – صلى الله عليه وال وسلم – يتخولنا بالموعظة في الايام كراهة السامة علينا (النيسابوري،٢٠٠٢، ص١٤٧٠).

٢- الترغيب والترهيب :

ا- **تعربف الترغيب لغة** :الأصل اللغوي لكلمة الترغيب مادة (رغب)، يقال"يرغب رغبة : إذا حرص على الشيء ، وطمح فيه ، والرغبة :السؤال والطمع ، أرغبني في الشيء ورغبتي بمعنى (ابن منظور، ١٩٩٩،ص٢٥٤)

ب- **تعربف الترهيب لغة**:الأصل اللغوي لكلمة الترهيب مادة (رهب) ، ويقال :رهب يرهب رهبة ورهبا (بالضم) ، و(رهب) بالتحريك :اي خاف ، ورهب الشي رهبا ، ورهبة : خافه وترهيب غيره :إذا توعده. (ابن منظور،١٩٩٩، ص٢٣٧)

ت- تعريف أسلوب الترغيب والترهيب اصطلاحا(تربويا) :

الترغيب : هو" وعد من المربى للمتعلم بالإثابة والجزاء الحسن بهدف دفعه الى السلوكيات الايجابية. (صلاح ، الرشيدي، ١٩٩٩، ص٤٩)

الترهيب : هو" وعيد من المربى للمعلم بالعقاب ، بهدف منعه عن ان يسلك سلوكا سلبيا غير مرغوب فيه " (صلاح، الرشيدي، ١٩٩٩، ص٤٩)

ث- **تعريف أسلوب الترغيب والترهيب اصطلاحا(دعويا):**

الترغيب:هو"وعد يصحبه تحبيب وإغراء بمصلحة أو لذة أو متعه آجلة مؤكدة خيرة خالصة من الشوائب ، مقابل القيام بعمل صالح ، أو الامتناع عن لذة ضارة او كمل ابتغاء مرضاة الله وذلك رحمة من الله بعباده "(النحلاوي، ١٩٧٩م ، ص٢٥٧.)

الترهيب : "عبارة عن وعيد وتهديد بعقوبة ، ترتيب على اقتراف إثم او ذنب ، مما يعني الله عنه ، التهاون في أداء فريضة مما أمر الله به "(ابو دف،١٩٩٣ ، ص١٤٠)

إذن(فالترغيب و الترهيب) هو بالأصل أسلوب وقائي تشجيعي يقابل الوعد والوعيد في التربية ، وهو ايظا يسبق الثواب والعقاب ، ولكن يجب ان يستخدم هذا لاسلوب بحذر " دون إسراف اوتقتير ، أو استخدامه في غير موضعها، لان ذلك قد يضر بالمتعلم فالإسراف في الترغيب

ربما يعود المتعلم على ألا يعمل عمل بثمنه ، وكذلك الحال عند الإسراف في الترهيب ربما يغرس في المتعلم صفات سلبية كالخوف والجبن وضعف الثقة بالنفس ...وما إلى ذلك " (صلاح، الرشيدي، ١٩٩٩، ص٥٠).

ج-الأهمية التربوية لأسلوب الترغيب والترهيب :

عني العلماء بهذ الأسلوب من أساليب التدريس ، وتحدثوا عن أهمية هذا الأسلوب ومن ذلك قالوا:

١- التربية الناجحة توقع على هذين الوترين _الترغيب والترهيب _ ما يربي النفس ويشفيها من انحرافها ، ويقويها ويقومها في وضعها الصحيح كما انه يصل إلى تهذيب الضمير البشري (قطب، ١٩٤٣، ص١٤٠)

٢- الترغيب والترهيب لا يخاطبان الفعل فقط ، وإنما يناشدان الروح ويلمسان الوجدان ، فيدخلان إلى النفس من منافذها . (الاغا، ١٩٩٤م، ص٢٥٧)

٣- يفعل تلاميذ الفصل إذ لم يستجيبوا لأسئلة المعلم وحواره ، بأن يعيدهم ان من يجيب عن السؤال الآتي مثلا سأضع له الدرجة النهائية في الاختبار الشفوي . (صلاح،الرشيدي، ١٩٩٩، ص٥٠)

٤- هذا الأسلوب يساعد الطفل في التميز بين المرغوب والمكروه ، والمسموح والمنوع ، ثم يبدأ في أعطاء قيمة أللأعمال ، وفي تصنيفها الأعمال مقبولة أو مرفوضة كما يعرف الطيب والخبيث . (الاغا، ١٩٩٤، ص٢٥٧)

ج- الترهيب والترغيب في القرآن الكريم والسنة النبوية:

ان هذا الأسلوب حقاً أسلوب مجدي وبالغ الاهميه بالنسبة للمربي وقد برز ذلك جليا باهتمام التربويون فيه .

لكن لم يكن من ابتكار التربويون بالأصل ، فان الحقيقة أن القرآن العظيم قد سبقهم بالحديث عن هذا الأسلوب التربوي بمئات السنين فقد دعا القرآن الكريم إلى استخدامه ومن ذلك: (الجلاد،٢٠٠٤،ص٦٣)

١- آيات انفردت بالترهيب :

ومن ذلك الآيات التي تكلمت عن غضب الله تعالى ووعده وإنذاره وتهديده وعن النار وعن أحوال أهلها

مثال: قال تعالى : (وإنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب أليم ، قال يا قوم أني لكم نذير مبين أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعوه) (نوح ١-٣)٠(الجلاد،٢٠٠٤،ص٦٣)

٢- آيات انفردت بالترغيب :

ومن ذلك الآيات التي تكلمت عن رضا الله تبارك وتعالى وحسن ثوابه،وعن الجنة وأحوال أهلها

مثال:قال تعالى : (ان الذين امنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه) (البينة ٨،٧)

٣- آيات تناولت الحديث عن الترغيب والترهيب معا :

من قوله تعالى: (فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمه واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين) (الأنعام ١٤٧).

كذلك في الجانب التربوي حديث النبي _صل الله عليه واله وسلم_ الذي رواه ابن عباس والذي يعتبر عمدة في الترهيب والعقاب يعلم ألصحابه هذا الأسلوب فيقول _صل الله عليه واله وسلم:-علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فانه أدب لهم (بن همام ، ١٤٠٣قه، ص٤٤٧)كذلك في تعويد الأطفال الصلاة روى سيرة عن النبي _صل الله عليه واله وسلم انه قال :- "مروا الصبي أذا بلغ سبع سنين ، وإذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها "(السجستاني، د٠ت٠ص٨٢)

أما في الترغيب فحديث النبي –صل الله عليه واله وسلم _ تشجيعا لابن مسعود وترغيبا للصحابة في القراءة على قراءته : "من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقراه على قراءة بن ام عبد (ابن ماجة، د٠ت ،ص٣٩).

٤- الأساليب والطرائق الإلقائية :

١- الخطبة :

ا- **تعريف الخطبة لغة:** مادة (خطب) ، يقال :"خاطب،مخاطبه ،وخطابا وهو الكلام بين متكلم وسامع ، ومنه اشتقاق الخطبة بضم الخاء ، وكسرها باختلاف معينين (المقرئ، د٠ت، ص١٠٦)

ب- تعربف الخطبة اصطلاحا:أسلوب لعرض معلومات ذات محتوى سبق أعداده ، والتفكير فيه لخدمة أغراض محددة ، وتتضمن عدة مهارات تعليمية كإثارة الاهتمام او التشويق ، والتعزيز ، واستخدم انواع من الأسئلة والتسأولات ، وتنويع المثيرات (الاغا، ١٩٩٤، ص ٢١٩)

والخطبة التربوية التعليمية :هي أسلوب تربوي تشبه ما يعرف عالميا باسم المحاضرة ، وهو أسلوب شائع في المؤسسات التربوية الرسمية ، وغيرها من المؤسسات ، وهو يستخدم للتعليم في غير المدارس النظامية ، كالمؤتمرات ودورات التدريب في مجالات ألصناعه والتجارة ، والشؤون الحربية والحزبية والسياسية والدينية. (الاغا، ١٩٩٤، ص٢١٩)

ت- الأهمية التربوية للخطابة :

في الأهمية التربوية لأسلوب الخطابة فيرى لاغا انه يمكن القول بأنها نمط متميز ألتعليمية أهمية لا يمكن أنكارها، ومنزلة لا يمكن إغفالها ، تفيد في تحقيق الأهداف التعليمية التالية:

١- نقل المعلومات الى المتعلمين .

٢- تأكيد الحقائق ، وتعزيز الإعمال ، وتوفير الذكرى للذاكرين من المستمعين وذلك بتأكيد على المفاهيم واعطاء الامثلة وتوفير ما استحدث من قراءات او دراسات.

٣- توفير الوقت والجهد الذي يحتاجه المستمع للحصول على نفس المعلومات لو اعتمد على نفسه في الحصول عليها .

٤- نقل الحماس والاتجاه إلى المستمع ، فحماس الخطيب وتأثره وتأثيره في المستمع إيجابيا يدفعه إلى الاعتبار والتأسي ، وتبني أفكاره .(جامل،١٩٩٦،ص٩٨)

ث- الأهمية الدعوية للخطابة :-

"الخطبة وسيلة جيدة للتبليغ ، وتكون عادة لجمع من الناس قد لا يعرفهم الداعي ، او يعرف بعضهم فقط ، ويشترط الخطابة الناجحة أن يكون لدى الداعي معنى أو معان معينة بريد بيانها ، ولفت الأنظار أليها ومن المتحسن أن يكون موضوع الخطبة مما له علاقة في أحوال الناس مع ربط ذلك بمعاني العقيدة الإسلامية " (زيدان، ١٤٢٠، ص٢٤٠).

٢- **المحاضرة :**

ا- **تعريف المحاضرة لغة:** مادة (حضر) ، حضورا الرجل ضد غاب والمحاضرة : مصدر حاضر ، والمحاورة بما يحضر المرء من الجواب (المعتمد ، ص١١٦،١١٥) .

ب- **تعريف المحاضرة اصطلاحا:**هي عملية اتصال شفوي بين شخص واحد، ومجموعة أخرى من الأشخاص ، يتولى فيها المحاضر مسؤولية الاتصال من جانب واحد . (ابو الهيجاء، ٢٠٠١، ص١٨١)

ت- الأهمية التربوية للمحاضرة :

١- تفيد المقررات الطويلة حيث يقطع المعلم كما كثيرا من المعلومات ، حيث تمتاز هذه الطريقة باستغلال الوقت استغلالا كبيرا .(عليمان، ٢٠٠١، ص١٩٧).

٢- تعلم المحاضرة على جمع المعلومات من عدد كبير من المراجع والمصادر وتلخيصها وتقديمها بأيسر طريق واقصر زمن ، وبالتالي فهي تفيد في نقل المعلومات والخبرات التي يصعب على الطلاب الوصول إليها من المراجع المختلفة (ابو الهيجاء، ٢٠٠١، ص١٨٥)

٣- الاقتصاد في استهلاك المواد والأجهزة ، لان ما يستخدم فيها يكون قليلا جدا .(عليمان، ٢٠٠١، ص ١٩٧)

٤- تنمي لدى الطلاب ملكة الإصغاء والانتباه والاستماع وتغرس فيهم روح البصر ، وضبط النفس وتشجيعهم على التكلم وبجرأة أمام زملائهم تقليداً لمدرسهم .

٥- تتيح للطالب التعرف على مواطن الضعف في كتبهم المنهجية. (فرح،٢٠٠٥،ص٩٥)٠

ث- **الأهمية الدعوية للمحاضرة :**

المحاضرة لها دور فعال في عملية الدعوة والغالب في المحاضرة أنها تعالج موضوعا معنياً باستقصاء وإحاطة ، وذكر الأدلة والبراهين ، وذكر ما قبل حول الموضوع والصواب من هذا الأقوال ، والمحاضرة الناجحة ما كانت تهدف إلى هدف معين ومحدد، وتجلي هذا الهدف وتبينه البيان الشافي المقنع ويجب على المحاضر أن يكون دقيقا في كلامه لا يلقي القول جزافاً ولا يكثر من العبارات العاطفية ، لأن مجالها الأصلي الخطبة وليس المحاظرة وان يشرك السامعين معهم في الوصول إلى ما يريده بأن يبين مقدمات النتيجة التي وصل أليها في بحثه ،

وعلى المحاضر أن يقيم المقدمات لما يريد الوصول اله على مسائل واضحة جلية مشهورة ، يتجنب المسائل الدقيقة تقبل الأخذ والرد . فإذا أراد المحاضر أن يعرض بعض الحقائق الدينية وأصول العقيدة الإسلامية مثل البعث بعد الموت أن يلفت الأنظار إلى ما نشاهده من الموت وبعث في عالم الحيوان والنبات وان يضرب الأمثال على ذلك لتقريب هذه الحقيقة إلى الأذهان وهذا المنهج ورد القران الكريم من ذلك قوله تعالى : (ومن آياته انك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت إن الذي أحياها لمحي الموتى انه على كل شيء قدير) (فصلت ٣٩).فالحياة بعد الموت اثر مشاهد محسوس ، ارض ميتة ولا نبت فيها ولا حياة ينزل الله عليها المطر فتهيج ويخرج منها نبات حي بألوانه المختلفة و اطعمة متنوعة ، أن الله الذي أحيا هذه الأرض وهو الذي يحي الموتى بعد أن خلقهم من ماء مهين من نطفة تعرفها وتراها فان الإعادة كما هو معلوم أسهل من الابتداء (زيدان، ١٤٢٠، ٤٧٧-٤٧٨)

التأصيل لطرائق التدريس القولية في القرآن الكريم والسنة النبوية:

لو نظرنا إلى هذه الطرائق الإلقائية الخطبة والمحاضر نظرة فاحصة متمعنة لأيقنا وبصدق أنها من جملة الطرائق التي أصل القران الكريم لها ، وان كان بعضها موجود قبل القران الكريم كالخطبة مثلا، الا انها لم تكن بالصورة التي وجدت عليها بعد الإسلام،قد اقتبست الخطبة من القران الكريم ومن السنة المطهرة نصاعة البيان وقوة الحجة وجزالة العبارة ، ورقتها وتجنب سجع الكهان والفخر والغرور ومدح القبيلة ، ونتن العصبية واستعلائها بالآباء إلى غير ذلك من عادات الجاهلية فاكتسبت بذلك قوة التأثير ووصلت إلى شفاف القلوب ، وغزت كل جنس ولون وارتفعت إلى نطاق الرسالة العالمية والحقيقة الإنسانية و العزه الربانية وطغت بذلك على الشعر حتى ترك بعض الشعراء الفحول الشعر بعد مجيء القران الكريم والسنة لما لهما من تأثير وبلاغة لا يرى في إليهما شيء ، وروي إن لبيد الشاعر : قد اسلم حسن أسلامه وعاش في الإسلام ستين عاما ، لم يقل فيها شعر فسأله عمر بن الخطاب عن تركه الشعر فقال : ما كنت لا قول شعراً : بعد ان علمني الله البقرة وال عمران ، فزادة عمر وعطائه خمسمائة درهم من اجل هذا القول وكان عطاؤه ألفين وخمسمائة. (الواعي، ١٩٩٦ ، ص٢٠).

الفصل الثالث

وأما عن أهم النتائج والتوصيات ، فقد كانت كالتالي :

أولاً : أهم النتائج

من خلال هذه الدراسة المتواضعة توصلنا- بفضله تعالى- الى النتائج وهي كالتالي :

١-القرآن الكريم كتاب هداية وارشاد ومرجع للعلوم الكونية ومرجع للدعاة والمربين ، لما اشتمل عليه من وسائل واساليب في مجال الدعوة وطرآئق التدريس .

٢-القرآن الكريم والسنة النبوية سبقا علماء التربية بعرضهما لطرآئق التدريس القولية والاساليب التربوية ٠

٣-ارتباط السنة النبوية ارتباطا وثيقابالعملية التربوية بجوانب متعددة٠

٤-تركيز السنة النبوية على الجوانب التطبيقية والعملية للتربية الاسلامية من خلال توظيفها لما جاء في القران الكريم من مبادئ واصول تربوية٠

التوصيات :

من خلال هذه الدراسة تم التوصل الى النتائج الاتية :

١-ايجاد مادة تربوية تدرس لطلبة كلية التربية ، والمعاهد التربوية الخاصة بالمسلمين ، تكون مستمدة من القرآن الكريم والسنة التربوية مثل (اساليب وطرآئق التدريس في القرآن الكريم والسنة النبوية) .

٢-تشجيع دراسة الموضوع بشكل اكثر خصوصية وتخصص ، كأن تعمل به الابحاث القرآنية ، أو تفرد به الدراسات العليا في القرآن والسنة كالماجستير والدكتوراه ، وذلك لتحقيق اكبر فائدة للاسلام والمسلمين .

المصادر

١. القرآن الكريم

٢. ابو الهيجاء ،فؤاد اساسيات التدريس ومهاراته وطرقه العامة – الطبعة الاولى– دار المناهج– ٢٠٠١م.

٣. آبادي ،الفيروز ٠القاموس المحيط، الطبعة السادسة .

٤. ابو جلالة ، د. صبحي حمدان ، عليمان د ٠محمد٠ اساليب التدريس العامة المعاصرة– د. صبحي حمدان ابو جلالة، أ.د محمد عليمان، الطبعة الاولى– مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع– الكويت–٢٠٠١م.

٥. ابو جلالة ، د. صبحي حمدان ، عليمان د ٠محمد٠ اساليب تدريس العلوم لمرحلة التعليم الاساسي – مكتبة الفلاح– ٢٠٠ ابن ماجة،القزويني ٠سنن ابن ماجة– الطبعة الاولى– دار الفكر– بيروت.

٦. ابو دف،محمود٠مقدمة في التربية الاسلامية – الطبعة الاولى– مكتبة افاق– ٢٠٠٢م.

٧. ابو نعمة ،زهدي٠ محاضرات في اساليب البيان في القران والسنة – مكتبة الجامعة الاسلامية– غزة

٨. ابن منظور لسان العرب ،الطبعة الاولى، دار احياء التراث العربي، لبنان، سنة١٤١٩ه/ ١٩٩٩م.

٩. ابن ماجة ،القزويني٠سنن ابن ماجة،الطبعة الاولى،دار الفكر ،بيروت

١٠.بن همام،عبد الرزاق ٠ مصنف عبد الرزاق – الطبعة الثانية– المكتب الاسلامي– بيروت– ١٤٠٣

١١. جامل،عبد الرحمن ٠طرق التدريسي العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس ، الطبعة الثانية، دار المناهج، سنة١٤٢١ه/ ١٩٩٦م.

١٢.حوى ، سعيد ٠الاساس في التفسير – الطبعة الاولى– دار السلام– القاهرة– ١٩٨٥م.

١٣. زيدان ،عبد الكريم ٠اصول الدعوة – الطبعة الاولى– مؤسسة الرسالة– ١٤٢٠ه

١٤. شحاتة،حسن ٠تعليم الدين الاسلامي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية،القاهرة،١٩٩٤م٠

١٥. صلاح د٠،سمير،الرشيدي،د٠سعد٠ التربية الاسلامية وتدريس العلوم، الطبعة الاولى، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع- الكويت- ١٩٩٩م.

١٦. فرح ، عبد اللطيف بن حسين ٠طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين ، الطبعة الاولى- دار المسيرة- عمان- ٢٠٠٥.

١٧. قراقزة ،محمود عبد القادر علي قراقزة ٠مهنتي كمعلم - الطبعة الاولى- الدار العربية للعلوم- لبنان- ١٩٩٦م.

١٨. قطب ،محمد٠منهج التربية الاسلامية- الطبعة الرابعة- دار الشروق- ١٩٤٣م ٠

١٩. مدكور،علي ٠مناهج التربية اسسها وتطبيقاتها - دار الفكر العربي- ٢٠٠١م٠

٢٠. آلاغا،احسان ٠اساليب التعلم والتعليم في الاسلام- الطبعة الثالثة- ١٩٩٤م.

٢١. البخاري،محمد بن اسماعيل ٠صحيح البخاري - الطبعة الاولى- مكتبة الصفا- القاهرة- ٢٠٠٣م٠

٢٢. البكري،ابو عبيد٠ فصل المقال في شرح كتاب الامثال - الطبعة الاولى، مؤسسة الرسالة- ١٩٩٣

٢٣. التل،سعيد، واخرون ٠قواعد التدريس في الجامعة - الطبعة الاولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- الاردن- ١٩٩٧م.

٢٤. الجلاد،ماجد زكي٠ تدريس التربية الاسلامية(الاسس النظرية والاساليب العلمية)، الطبعة الاولى، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الاردن، سنة١٤٢٥ه/ ٢٠٠٤م.

٢٥. الحكيم،محمد باقر، علوم القرآن،مركزالطباعة والنشرللمجمع العالمي لاهل البيت ، الطبعة الثانية،٢٠٠٦ م٠

٢٦. الرشيدي،بشير صالح٠مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة،دار الكتاب الحديث ،٢٠٠٠م٠

٢٧. السجستاني، سليمان بن الاشعث ابو داود٠ سنن ابو داود- الطبعة الاولى- دار الفكر٠
٢٨. السعدي ،تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – الطبعة الاولى، دار لمنار- القاهرة ٠
٢٩. العمايرة ،محمد٠ اصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية ، الطبعة الرابعة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، سنة١٤٢٦ه/ ٢٠٠٥م.
٣٠. القاضي،سعيد٠اصول التربية الاسلامية ، الطبعة الاولى، عالم الكتب، القاهرة، سنة١٤٢٢ه/٢٠٠٢م٠
٣١. القيعي ،د٠محمد٠الاصلان في علوم القران ،الطبعة الاولى، سنة١٤٠٣ه/ ١٩٨٣م.
٣٢. المرزوقي ،آمال حمزة٠بعض الابعاد التربوية لعدد من الامثال في القران – الطبعة الاولى- جامعة ام القرى وزارة التعليم العالي- مكة المكرمة- ١٩٩٩.
٣٣. المعتمد(قاموس عربي-عربي): الطبعة الاولى، دار صادر، بيروت، سنة١٤٢١ه/٢٠٠٠م.
٣٤. المقرئ ،احمد بن محمد٠المصباح المنير" معجم عربي-عربي" ، الطبعة الاولى، دار الحديث.
٣٥. النباهين ،علي سالم ٠اصول التربية الاسلامية ، الطبعة الاولى، مطبعة مقداد، سنة١٤١٥ه/ ١٩٩٥م.
٣٦. النحلاوي ،عبد الرحمن ٠اصول التربية الاسلامية في البيت والمدرسة والمجتمع – الطبعة الاولى- دار الفكر- دمشق- ١٩٧٩.
٣٧. النيسابوري ،مسلم بن الحسن ٠صحيح مسلم- الطبعة الاولى- دار بن رجب- مصر- سنة١٤٢٢ه/ ٢٠٠٢م.
٣٨. الواعي ،توفيق ٠الخطابة واعداد الخطيب – الطبعة الثانية- دار اليقين- مصر،١٩٩٦.
٣٩. الحولي ،عليان ٠الاصول الاجتماعية والفلسفية للتربية ، الطبعة الاولى، سنة١٤٢٠ه/١٩٩٩

٤٠.مدكور،علي ٠مناهج التربية اسسها وتطبيقاتها – دار الفكر العربي– ٢٠٠١م٠

٤١. ٠يوسف ،حذام ، ردينة ،الاحد٠ طرائق التدريس منهج اسلوب وسيلة –الطبعة الاولى، دار المناهج الاردن– ٢٠٠١م٠